

الشيخ كهلان أبوشوارب لـ «الميثاق»:

عمران تشهد نهضة تنموية وخططنا يشوهدا المتطرفون

متطلبات أمام الأحزاب والحكومة



د/ أحمد عمر بامشوس *

حراً من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على الشعب وعلى مكاسب الثورة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وأهمها مكسب إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والتي بدونها لا يمكن أن يتحقق أي تقدم أو تطور في البلاد... فالمبادرة بتقديمها أمام فخامته في الثاني من نوفمبر وأعلنها أمام مجلسي النواب والشورى والتي بموجبها حقق جميع مطالب أحزاب اللقاء المشترك حيث وجه بإعادة الحوار من خلال اللجنة الرباعية وتجميد التعديلات الدستورية والالتزام بما ورد في الدستور وإعادة فتح السجل الانتخابي... الخ مما ورد في خطاب فخامة الرئيس التزاماً ببرنامجه الانتخابي... فإذاً على اليمنيين فعله تجاه هذا التصرف الحكيم؟

فمن وجهة نظري... على جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية وبدون استثناء أن تستوعب ما ورد في خطاب الرئيس وأن تعمل بإخلاص كامل وبجدية مطلقة على تنفيذ ما تضمنه، وأن يدركوا أن أي تأخر أو قصور أو ماطلة أو تأويل أو لامبالاة ستكون له عواقب وخيمة على أمن واستقرار البلاد، كما سيؤدي إلى آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية سيئة تدمر ما تم تحقيقه طوال السنوات الماضية... لذا على الأحزاب رفض أفكار هدامة وتغليب مصلحة الوطن والشعب على المصالح الضيقة.

كما أن على الحكومة أن تعمل بجدية كاملة في تنفيذ ما تبقى من برنامج فخامة الأخ الرئيس وأن تعوض القصور الذي انتاب أداء وزاراته ومصالحاتها وهيئاتها، وأن لا تعتمد على القطاع الخاص والمستثمرين فقط في التنمية الاقتصادية بل عليها أن توفر فرص العمل للشباب، فبالإضافة إلى مسؤوليتها الكاملة في توفير مشاريع البنية التحتية، نرى أنه يجب على الحكومة أن تتجه إلى إنشاء شركات أعمال تطرح جزءاً من رأس مالها للاكتتاب العام والاستثمار في القطاع الصناعي التعديني وغير التعديني وإعادة تشغيل ما كان عاملاً منها، كما عليها أيضاً أن تدفع البنوك العامة والمختلطة والخاصة إلى إنشاء شركات مساهمة صناعية وتطرح جزءاً من أسهمها للاكتتاب العام، وينطبق الأمر على رجال الأعمال اليمنيين فعليهم الاستثمار في المجال الصناعي أيضاً، فهذا النوع من الاستثمارات هو الذي يوفر فرص العمل لكافة فئات المجتمع ويقضي على البطالة.

وأمام التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة يجب على الحكومة أن تتجه إلى تغيير المناهج التعليمية في التعليم الأساسي والتعليم العالي، فإذا لم تتغير هذه المناهج فلن نستطيع أن نوفر ما تحتاجه شركائنا ومصانعنا من عمالة فنية وإدارية ومالية واقتصادية... الخ، كما لن نستطيع أن نلبي متطلبات الأسواق العربية والأجنبية من عمالة ماهرة، لأنه من الصعب إقناع أي مستثمر أو سوق خارجي بأن يستوعب عمالة غير ماهرة. وعلى الشعب اليمني شعب الحكمة والإيمان أن يقوى التآخي، والمحبة، والتكافل بين أبنائه، إذا لم تستجب الأحزاب لصوت العقل وتعمل للتوحد وليس للتفرق وتغلب مصالحها الضيقة على مصالح الوطن... على الشعب أن لا ينقاد لكل ما يقال بل عليه أن يمحص الأمور ويحلها ويوجهها لما فيه مصلحة التنمية والقضاء على البطالة، فالسياسات التي لا تهدف إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية للشعب يجب محاربتها ونبذها.

*أستاذ بقسم المحاسبة - رئيس جامعة

أكد الاخ كهلان مجاهد أبوشوارب- محافظ عمران- أن تنفيذ طريق (عمران - عدن) سيكون له الأثر الإيجابي والمهم على حركة التطوير والتحديث التي تشهدها المحافظة منذ ما بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة.. وسيوفر مئات الفرص للعمالة الفائضة وامتصاص نسبة عالية من البطالة وعمليات النقل والتحرك وتعزيز الفرص الاستثمارية المختلفة المتاحة في المحافظة. وأشار إلى اعتراف المحافظة تنفيذ عدد من المشروعات الحيوية التي تلبي حاجة أبناء المحافظة. ولفت الى أن خطط وبرامج المحافظة التنموية تواجه حملة تشويه من قبل المتطرفين السياسيين كما هو حال البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية وخطط وبرامج الحكومة... «الميثاق» التقت الشيخ كهلان مجاهد أبوشوارب- محافظ عمران رئيس المجلس المحلي- على هامش فعاليات مهرجان الجماهيري الحاشد الذي نظمته المحافظة الأسبوع الماضي فحصلت على إجابات لبعض تساؤلاتها في هذه الحصيلة:

لقاء : بليغ الخطابي

أوضاع النازحين في تحسن والمتمردون يستهدفون العائدین

السلطة المحلية؟

- هناك من يحاول الإساءة والتشويه للرصيد النضالي والبطولي لأبناء محافظة عمران والتعضيات الكبيرة والعظيمة التي قدموها من الشهداء والمناضلين دفاعاً عن الوطن وثورته المجيدتين ووحده المباركة ونهجه الديمقراطي، ويحاولون إظهارها في صورة معكوسة تحمل طابعاً من الرعب والتخويف، وهذا غير صحيح ومبالغ فيه، وظاهرة التقطعات سيئة وينبذها المجتمع وتتنافى مع القيم والأخلاق، وهي تظهر بين الحين والآخر عبارة عن ردود أفعال من أشخاص لهم قضايا خارج المحافظة لم يتم حلها، ونحن بدورنا في السلطة المحلية نعمل على الحد من هذه الظاهرة واجتثاثها، والأجهزة الأمنية تلاحق المتطفلين وتتولى تبليغهم، ونحن نقوم بالتواصل مع السلطة المحلية بالجهات المختصة والمعنيين ونعمل سوياً على حل تلك القضايا الشائكة وتجنباً لهذه الظاهرة، ونلزم أصحاب تلك القضايا بالاتجاه إلى أقسام المواد الغذائية والمحاكم لاستعادة حقوقهم بدلاً من اللجوء إلى التقطعات في الطرقات.

أما قضايا الثأر فقد تمكنت والحمد لله وبمعونة عدد من المشايخ والأعيان والوجهاء من إنهاء وحل عدد من قضايا الثأر، ونبذل جهوداً كبيرة في سبيل إنهائها وحلها حرصاً على حقن دماء الناس وضمان أعراسهم وكرامتهم وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

جفاف عمران

أما شحة المياه فموارد محافظة عمران المائية ضئيلة جداً ومخزونها المائي قد استنزف جزء كبير منه نتيجة الاستخدام الجائر والري بالغمر للمحاصيل الزراعية والتوسع في زراعة شجرة القات، وقد سارعنا في محافظة عمران إلى تشكيل لجنة حوض مياه حوض عمران ويتعاون الاصدقاء الإلمان في مشروع (G.T.Z) وقطعتنا شوطاً جيداً في هذا المضمار ووضعنا آلية للحد من الحفر العشوائي للأبار الارتوازية وعملاً على نشر التوعية وترشيد الاستخدام والعمل على تنفيذ عدد من الحواجز والخزانات والسدود وحصاد مياه الأمطار وتوفير شبكات الري الحديث، ونسعى إلى حماية المخزون المائي والحفاظ عليه، وقد شاركنا مؤخرًا في المؤتمر الوطني لتنمية الموارد المائية الذي انعقد في صنعاء، وتطالب الحكومة بسرعة العمل على تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر ولبولورها في الواقع العملي الملموس بما يكفل حماية الموارد المائية والحفاظ عليها.

كما أن التمرد فقد عانت محافظة عمران وتضررت كثيراً من الأعمال التخريبية والإرهابية لعناصر التمرد والتي طالمت مديرية حرف سفیان، وقد أسهم أبناء المحافظة في التصدي لتلك العناصر وضربوا بفلذات أكبادهم وقدموا أرواحهم وممتلكاتهم رخيصة للدفاع عن حياض الوطن.

اصطفاة وطني

ما الكلمة الأخيرة التوجيهية التي تحبون توجيهها عبر الصحيفة؟
- أدعو أبناء محافظة عمران خاصة وكافة أبناء الوطن إلى الاصطفاة والتلاحم والتكاتف والالتفاف حول القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والوقوف صفاً واحداً ضد كل التآمرات التي تحاك ضد الوطن وعدم الانجرار وراء تلك الدعاوات الضالة والنزوات الطائشة التي من شأنها إثارة الفوضى والصراعات،

للمعالة وامتصاص نسبة عالية من البطالة وإتاحة فرص استثمارية، وبالنسبة لبدء العمل فيه فيتم توجيه السؤال لوزارة الأشغال، أما استكمال شبكة الطرق بين مديريات المحافظة سيترتب عليها تسهيل الانتقال للمواطنين وتسويق المنتجات الزراعية والحرفية وتعزيز دور الأجهزة الأمنية وإيصال الخدمات إلى التجمعات السكانية..

أوضاع النازحين

أوضاع وأحوال النازحين من حرف سفیان وصعدة كم عدهم وتأثيرات ذلك على وضع المحافظة وما الإجراءات المتخذة إزاء تصحيح أوضاعهم وعودتهم إلى قراهم؟

- أوضاع النازحين المتواجدين في مركز المحافظة أو المديریات وبعض المخيمات هائلة ومستقرة رغم مرارة النزوح، وقد بذلت السلطة المحلية جهوداً كبيرة في استقبال وحصر وإيواء الأسر النازحة وتقديم المواد الغذائية والإيوائية والدوائية لهم وفق آلية مقرة من الحكومة ومازالت المساعدات تقدم لهم من الدولة والمنظمات الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة سواء أكانت منظمات دولية أو محلية وبإشراف من قيادة المحافظة.

وقد بلغ عدد النازحين الذين مازالوا في مركز المحافظة ومديرياتها (٧٤٠٠) أسرة تتكون من (٤٨٠٠٠) نسمة، وبعض الأسر قد انتقلت إلى صنعاء وقليل منهم عادوا إلى قراهم ومنازلها، وقد شكلت عملية النزوح عبئاً كبيراً على السلطة المحلية والمجتمع المضيف كوننا سخرنا إمكانيات المحافظة لتقديم الخدمات للنازحين خصوصاً في المستشفيات والمرافق الصحية والمدارس وتوفير الميكنات المختلفة الإيوائية والإدارة والمواد التموينية المختلفة وتوفير الإجراءات الأمنية لحماية المخيمات وتأمين المنظمات الإنسانية وقوافل الإغاثة والشاحنات المحملة بمواد الإيواء ومخازن المواد الغذائية.

ونحن نعمل على ترتيب أوضاع عودة تلك الأسر النازحة إلى قراها ومديرياتها بعد أن تم وقف إطلاق النار وإحلال السلام منها تجهيز وسائل النقل وتوفير المساعدات لهم عند وصولهم إلى قراهم، لكن عناصر التمرد حالت دون ذلك ولم تسمح بعودة النازحين ومن يعد منهم يتعرض للاستهداف والملاحقة من قبل تلك العناصر، ويعد ذلك

600 مليون للحواجز المائية و250 مليون دولار لاستكمال إنارة قرى المحافظة

طريق (عمران - عدن) مشروع استراتيجي تنموي كبير سيحقق المئات من فرص العمل

خروجاً عن الشروط الستة التي التزم بها المتمرد الحوثي وتم بموجبها وقف إطلاق النار.

رصيد نضالي

هناك بعض الإشكالات التي تعاني منها المحافظة - التقطعات - الثأر - شحة المياه - التمرد.. ماذا تم بشأنها وما دور

رئيس الجمهورية ويضاف إلى رصيده الوطني والتاريخي وعماثه المتدفق ويجسد مدى حكمته والحب الذي يحمله لشعبه يمكنه من حكم نفسه بنفسه، والتعديل الدستوري المتعلق بالحكم المحلي وتوسيع الصلاحيات يأتي تنفيذاً والتزاماً بما ورد في البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس الذي جعل من أولوياته إقامة حكم مجلي واسع الصلاحيات وهذا يضيف معلماً بارزاً وأصورة مشرقة على الحياة السياسية والديمقراطية ويتيح المجال للمشاركة شعبية واسعة في إدارة شؤون المجتمع وتلبية احتياجاته وتصريف موارده وحل قضاياها والدفع بعجلة التنمية وستكون نتائجه متميزة تصب في مصلحة الشعب ويجني ثمارها أبناء الوطن الواحد بشكل عام، وأبناء محافظة عمران هم جزء من هذا الوطن.

تفاعل حزبي

ما مدى تفاعل الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني مع خططكم وبرامجكم التي تحمل آمال وتطلعات أبناء محافظة عمران وخاصة أحزاب المشترك؟

- لقد جاء البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية ملياً لكل تطلعات وآمال أبناء الشعب من أقصاه إلى أقصاه، وأكد لك أن خطط وبرامج السلطة المحلية بالمحافظة تنبثق من البرنامج الانتخابي لفخامته وأبناء محافظة عمران يتمتعون بقدر عالٍ من المسؤولية الوطنية ويقدمون تلك البرامج، وهناك أحزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني لديها رؤية وطنية وتقدر تلك الخطط وتتعاون في تنفيذها حتى بعض قيادات اللقاء المشترك يتفعلون معنا بشكل جيد، أما أولئك الذين يعانون من التفرقة السياسية ونكران الحقائق والنظر من وراء الأقدعة لهم مواقف من تلك الخطط مماثلة لمواقفهم من البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس.

شريان الحياة

طريق (عمران - عدن) من الطرق الاستراتيجية الكبيرة.. التي أين وصل العمل فيه ومتى سيتم استكماله وما الآثار الاقتصادية التي ستعكس على المحافظة سواء من خلاله أو من خلال استكمال شبكة الطرق في المحافظة؟

- مما لا شك فيه أن الطرق هي شريان الحياة، وطريق (عمران - عدن) من المشاريع المهمة وحسب معلوماتنا أنه سيتم تنفيذها على مراحل وفق جدول زمني بإشراف وزارة الأشغال العامة والطرق وسيكون له أثر كبير في ازدهار حركة التجارة وتسهيل النقل والتحرك وتنمية السياحة الداخلية وإتاحة فرص كبيرة

فرصة مهمة للوصول إلى توافق حول مختلف القضايا المطروحة للحوار. وجددت المؤسسة ووقوفها التام مع أمن واستقرار الوطن والرفض المطلق لكل من يحاول المساس بثوابت الوطن ومكتسباته والمحاولة لإعاقة التنمية بأعمال الفوضى وإثارة الشعب والتخريب. وأضاف: ندعو الجميع إلى استيعاب أبعاد ومعاني هذه المبادرة الوطنية التي تحمل مشروعا حضاريا لبناء اليمن الحديث.

في البداية أود أن تسلط الضوء على أبرز ما تحقق من البرنامج الاستثماري لعام ٢٠١١ م وأولويات التنمية في العام ٢٠١١ وما الذي حظيت به المحافظة من اهتمام ورعاية خلال السنوات العشر الماضية وهل تلبي احتياجات المواطنين؟

- أشكر صحيفة «الميثاق» على دورها الإعلامي البارز والمتميز وما تنطرق إليه من مواضيع هادفة وما تقدمه من مادة إعلامية رائعة وهذا دليل على تمسكها بالنهج الوطني والإرتقاء بالعمل الصحفي ونشر الوعي وترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية وتوضيح الرؤية أمام القارئ وتفنيد كل الدعايات والمزادات التي تبثها وتنشرها وسائل الإعلام المختلفة.

مشاريع تنموية

ورداً على سؤالك فمحافظة عمران قد شملت خيرات الثورة والجمهورية والوحدة وتحقق لها العديد من الإنجازات التنموية والمشاريع الخدمية في مختلف المجالات التربوية والصحية والطرق والاتصالات والتعليم الفني والجامعي والكهرباء والمياه والصرف الصحي والزراعة والشباب والرياضة، وذلك بفضل رعاية واهتمام القيادة السياسية ممثلة

بفخامة رئيس الجمهورية وحكومات المؤتمر المتعاقبة ودور السلطة المحلية، فقد شهدت المحافظة نهضة تنموية متسارعة في جميع الجوانب تلبية نسبة عالية من احتياجات السكان.. من أبرز ما تحقق لها خلال العام الماضي البدء في تنفيذ مبنى رئاسة الجامعة وكلية الإدارة بتكلفة بلغت مليارين ومائة وستين مليون ريال والبدء في المرحلة الثانية من مشروع الأستاذ الرياضي بتكلفة حوالي مليار ريال، وكذلك إنجاز مشروعات الحكومة لمديريتي مسور وبنى صريم بتكلفة أربعة وعشرين مليون ريال.

بالإضافة إلى ما نفذته السلطة المحلية من مشاريع التعليم والصحة والزراعة والشباب والأشغال لـ (١٢٧) مشروعاً بتكلفة مليار وثلاثمائة وأثنين وتسعين مليوناً وأربعة وخمسين ألف ريال. وخلال هذا العام ستشهد المحافظة بإذن الله إنجاز مشاريع عدة في مجال الحواجز والسدود أهمها سد حواري مديرية حوش، وسد بيت كلاب مديرية حمر، وسد مسلت مديرية بني صريم، وسد سيليل مديرية ريدة، وعدد من الحواجز والخزانات الأخرى بتكلفة ستمائة مليون ريال، بالإضافة إلى الإعلان عن مشروع استكمال شبكة كهرباء قرى محافظة عمران كافة بتكلفة خمسة وعشرين مليون دولار، والبدء في تنفيذ الخطة الاستثنائية لمشاريع الطرق - مكرمة فخامة الرئيس لمحافظة عمران- بطول (٤٠٠) كم، حيث سيتم البدء في تنفيذ (١٦٢) كم بتكلفة تسعة مليارات ريال والبقية قيد الدراسة والتصاميم، وما ستنفذه السلطة المحلية من مدارس ووحدات صحية وغيرها وفقاً لموازناتها الرأسمالية لهذا العام لـ (١٥١) مشروعاً بتكلفة تقديرية حوالي مليار وسبعمائة مليون ريال.

خطوة حضارية

ما تقييمك للتعديل الدستوري المتعلق بالحكم المحلي وتوسيع الصلاحيات وانعكاساته على الحياة السياسية والديمقراطية والتنموية لأبناء الوطن والمحافظة بشكل خاص؟

- السلطة المحلية - أساساً - خطوة عظيمة وحضارية وإنجاز وطني كبير حققه فخامة



«كفاح» ترحب بمبادرة رئيس الجمهورية

رحبت المنظمة الوطنية المناهضة للعنف والتوعية بمخاطر الإرهاب «كفاح» بمبادرة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - التي أعلنتها خلال الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى ودعوته لاستئناف الحوار الصادق مع أحزاب اللقاء المشترك من خلال اللجنة الرباعية وكذا تأكيد على فتح السجل الانتخابي لقياد وتسجيل الناخبين ممن بلغوا السن القانونية، وتجميد التعديلات الدستورية..

وقالت المنظمة في بيان صادر عنها: إن مبادرة الرئيس تنم عن حس وطني وشعور

الهيئة الشعبية تثمن المبادرة وتحذر من الفوضى

تُمنّت الهيئة الشعبية الوطنية للدفاع عن الوحدة بمحفاظة عدن المبادرة التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى.. معتبرة إياها تاريخية وتعكس الحرص الكبير الذي يوليه فخامته من أجل إنجاح الحوار وتحقيق الوفاق الوطني لما فيه خدمة المصالح العليا للوطن.. ودعت الهيئة أحزاب اللقاء المشترك إلى التفاعل أكثر إشراقاً للوطن، وتحكيم العقل وضع مصلحة اليمن مستقبل أكثر إشراقاً للوطن، والشخصية الضيقة.. وحذرت من مخاطر فوق كل الاعتبارات الحزبية والشخصية الضيقة.. وحذرت من مخاطر الانجرار وراء دعوات الفوضى والتخريب.

مؤسسة السلام تدعو المشترك لاستيعاب أبعاد المبادرة

باركت مؤسسة السلام الاجتماعية الخيرية التنموية المبادرة الوطنية المهمة التي قدمها فخامة الرئيس أمام ممثلي الأمة.. وقالت في بيان صادر عنها: إن هذه المبادرة جسدت الحكمة اليمانية التي عهدتها الشعب عن فخامة الأخ الرئيس في أحلك الظروف وأصعب المواقف.

ودعت إلى التجاوب السريع من قبل أحزاب المشترك للمبادرة باعتبارها